

الأغاني

محمد على عبد الملك فأخبره بقول جرير واستأذنه له وسأله أن يسمع منه وقبل يده ورجله فأذن له فدخل فاستأذن في الإنشاد فأمسك عبد الملك فقال له محمد أنشد ويحك فأنشده قصيدته التي يقول فيها .

(أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا ... وَأَزْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ رَاحٍ) .

فتبسم عبد الملك وقال كذلك نحن وما زلنا كذلك ثم اعتمد على ابن الزبير فقال .

(دَعَوْتَ الْمُؤَلَّحِينَ أَبَا خُوَيْبٍ ... جِمَاحًا هَلْ شُفِيَّتَ مِنَ الْجِمَاحِ) .

(وَقَدْ وَجَدُوا الْخَلِيفَةَ هَيْرَ زُرِّيًّا ... أَلَفَّ الْعَيْصَ لَيْسَ مِنَ النَّوَاحِي) .

(وَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قَرِيشٍ ... بَعَثَّاتِ الْفُرُوعِ وَلَا مَضَوَاحِي) .

قال ثم أنشده إياها حتى أتى على ذكر زوجته فيها فقال .

(تَعَزَّتْ أُمَّمٌ حَزْرَةٌ ثُمَّ قَالَتْ ... رَأَيْتُ الْمُؤَرِّدِينَ ذَوِي لِقَاحِ) .

(تَعَلَّالٌ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بِنَدِيهَا ... بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْبِ الْقَرَّاحِ)